



# لجنة الأمن الغذائي العالمي

<p>الدورة السادسة والأربعون "إحداث فارق في الأمن الغذائي والتغذية"</p>
<p>روما، إيطاليا، 14-18 أكتوبر/تشرين الأول 2019</p>
<p>بيان رئيس لجنة الأمن الغذائي العالمي</p>

- 1- في 26 يونيو/حزيران 1945، اجتمع 147 مندوبًا من 50 بلدًا في مدينة سان فرانسيسكو على شاطئ أمريكا الشمالية المطلّ على المحيط الهادئ ووقّعوا على وثيقة بعنوان "ميثاق الأمم المتحدة".
- 2- ومن بين هؤلاء المندوبين أربع نساء؛ وقد مثلت إحداهنّ، السيدة Minerva Bernardino، الجمهورية الدومينيكية.
- 3- وحاول ائتلاف من الإيديولوجيين المتقاربين في الأفكار، غزو العالم مشنًا الحرب باسم الهيمنة العنصرية والثقافية مطلقًا العنان للإقصاء والكرهية.
- 4- أمّا التحالف المنتصر فقد أدرك أنّ تحقيق الاستقرار والرفاه، وهما ضروريان لبناء السلام بين الأمم، يقتضي مؤسسات عالمية من أجل تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية القائمة على حقوق الإنسان.
- 5- وبعد مرور ثلاث سنوات ونصف، أي في 10 ديسمبر/كانون الثاني 1948، اعتمدت الدول الأعضاء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؛ وكانت السيدة Bernardino هي من اقترحت تغيير الصيغة الأصلية من "حقوق المرء" إلى "حقوق الإنسان".



nb467

NB467/A

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)، وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة [www.fao.org](http://www.fao.org)

- 6- وهكذا وافق المجتمع الدولي على تكريس حقّ الإنسان الأساسي في الغذاء. وهذا هو الأساس الذي تستند إليه لجنة الأمن الغذائي العالمي، ومصدر الشرعية لكل ما نقوم به.
- 7- وندرك جميعنا أسباب انعدام الأمن الغذائي. وحتى ولو تسرّ عنها الخبراء، فإنّ المنطق السليم يكشف بسرعة عن أسباب استمرار الجوع وسوء التغذية.
- 8- وتتمثل الدوافع الرئيسية في الآثار الفادحة لتغير المناخ والنزاعات المسلحة، والهجرة التي تتسبب بها.
- 9- وعلى الرغم من ذلك، ما زلنا نولّد الغازات التي تسببت بأزمة المناخ وما فتئت تؤدي إلى تفاقمها، وهي أزمة حلّت علينا فعلاً، كما يعرف كل منتج للأغذية حق المعرفة.
- 10- ويعمل المزارعون الأسريّون كمحركات للإنتاج الغذائي، إذ يوفّرون 80 في المائة من الإنتاج العالمي. فعوضاً عن تجارة الأسلحة التي تروّج لحوافز ذات الآثار العكسية، يمكن الاستثمار في هؤلاء المزارعين الأسريين من خلال تطوير البذور والأسمدة ومبيدات الآفات والمدخلات الأخرى كالسلع الأساسية العامة.
- 11- وبالتالي، تضطر الفئات الأكثر ضعفاً، في ظل القنابل المتفجرة والأحوال الجوية القسوى، إلى الاختيار بين الرضوخ للجوع أو الهجرة سعياً إلى البقاء على قيد الحياة في مكان آخر.
- 12- وفي الوقت الذي ينشر فيه الديماغوجيون الخوف بمحاولة منهم إخفاء عدم تمكّثهم من تقديم أية حلول.
- 13- نجد هنا، في هذا الفضاء الفريد من نوعه، طريقة مثبتة لبناء عالم أفضل: أي الاتفاق على الأهداف المشتركة والتقدّم معاً على نحو مطرد.
- 14- وفي هذا الأسبوع سنقدّم مجموعة من الخطوط التوجيهية بشأن النظم الغذائية والتغذية، وسبل تعزيز الأنماط الغذائية الصحية من منظور شامل.
- 15- فالعلم واضح: إنّ الإفراط في استهلاك السكريات والملح والدهون المهدرجة يسمّنا؛ وينبغي للمشرّعين التدخّل لتمكين المستهلكين من اتخاذ قرارات مستنيرة.
- 16- وسوف نناقش التقرير عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم لعام 2019، الذي يشمل إحصاءات مجرّدة، ويكشف اتجاهات مثيرة للقلق ويطرح تحديات ضخمة. ويعرض أيضاً هذا التقرير سبل المضي قدماً.
- 17- وسنحتفل باليوم الدولي للمرأة الريفية، خلال جلسة خاصة كنت قد طلبت من نائب رئيس لجنة الأمن الغذائي العالمي السيدة Valentina Savastano عقدها.

- 18- وستتطرق إلى تحديات التوسّع الحضري في الوقت الذي تتوصل فيه مدن العالم إلى نهج رائدة للاستدامة.
- 19- وسنعمل على تعزيز الشراكات بين أصحاب المصلحة المتعددين التي تبيّن شمولية لجنة الأمن الغذائي العالمي.
- 20- وسنبداً أيضاً العمل على النهج المبتكرة مثل الزراعة الإيكولوجية.
- 21- وسنعرض ركائز عقد العمل من أجل الزراعة الأسرية.
- 22- وسوف نقيّم نجاح توصيات لجنة الأمن الغذائي العالمي بشأن السياسات على المستوى القطري، ذلك أنّها تحسّن سبل عيش أصحاب الحيازات الصغيرة من خلال زيادة فرص وصولهم إلى الأسواق.
- 23- وسنجري مناقشة حول برنامج عمل طموح فعلاً لمدة أربع سنوات، من شأنه أن يتيح للجنة الأمن الغذائي العالمي معالجة قضايا المساواة بين الجنسين والشباب ونظم البيانات واللامساواة.
- 24- ولم يبق لنا إلا ما يزيد بقليل عن عشر سنوات فقط لتحقيق هدف القضاء التام على الجوع وسائر الأهداف الأخرى؛ وقد قيل أنّ العام 2030 سيشكل أهم نقطة تحوّل في التاريخ بحيث سيعاد توجيه كامل إمكانات البشرية بعيداً عن النضال من أجل القضاء على الجوع وجميع أشكال سوء التغذية.
- 25- وعندما سيكتب تاريخ العقد المقبل، ستشبه الأمور التي نحن بصدد القيام بها هنا، في هذا الأسبوع، إلى حدّ كبير ما قام به الآخرون منذ 74 عاماً.